

بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

د. عبد المطلب عبد القادر عبد المطلب

drahmedabdo36@yahoo.com

باحث نفسي بوزارة التربية

ومدرس منتدب بكلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت

الملخص:

الهدف الرئيسي للدراسة الحالية استكشاف بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتكونت العينة النهائية للدراسة من (140) من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بمدارس محافظة الأحمدية بدولة الكويت، وتراوحت أعمارهم بين (12-14) عاماً، ومتوسط أعمارهم (13.3) عاماً بانحراف معياري قدره (0.97) عاماً، وتتضمن هذه الدراسة الأدوات التالية: مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس المناخ الأسري، واختبارات التحصيل الدراسي، وقد تم تقدير الثبات والصدق لهذه المقاييس. وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين المهارات الاجتماعية والمناخ الأسري، وتوجد فروق بين التلاميذ والتلميذات في المهارات الاجتماعية والمناخ الأسري وذلك في اتجاه التلميذات، بينما لا توجد فروق بين التلاميذ والتلميذات في التحصيل الدراسي وبعض أبعاد المناخ الأسري، ولا توجد فروق بين مستويات تعليم الأب المختلفة في متغيرات الدراسة، ولا توجد فروق بين مستويات تعليم الأم المختلفة في المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي، وتوجد فروق بين مستويات تعليم الأم المختلفة في بعض أبعاد المناخ الأسري، وذلك في اتجاه الأمهات ذوات التعليم الجامعي، كما توجد فروق بين مستويات تعليم الأم المختلفة في بعض أبعاد المناخ الأسري، وذلك في اتجاه الأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي.

Relationship Between Some Social Skills, Family Climate and Academic Achievement of Middle School Students in the State of Kuwait

Abd-Elmottaleb Abd-Elqader

Psychological Researcher, Ministry of Education

Faculty of Basic Education

The Public Authority for Applied Education and Training, State of Kuwait

Abstract

The study explores some social skills and their relationship to the family climate and academic achievement of middle school students in the State of Kuwait. The sample consisted of (140) male and female students from middle schools at Al-Ahmadi Governorate. Their ages ranged between (12 -14 yrs) with (M=13.3 yrs, SD= 0.97 yrs). The study used the following tools: (A) The scale of social skills, (B) the scale of the family climate, (C) and academic achievement scores. The validity and reliability of these scales have been previously registered. Results of the Study showed that: (1) There is a significant correlation between social skills and the family climate. (2) There are differences between male and female in social skills and the family climate, to the advantage of females, while there were no differences between male and female in academic achievement and some dimensions of the family climate. (3) There were no differences between different levels of father's education. (4) There are no differences between different levels of mother's education in social skills and academic achievement. (5) There were differences between different levels of mother's education in some dimensions of the family climate, these differences were denoted positively to mothers with university education. (6) There were differences between different levels of mother's education in some dimensions of the family climate, in favour of mothers with middle education.

مقدمة:

يرجع الاهتمام بالمهارات الاجتماعية Social Skills إلى كونها عاملاً مهماً في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد، مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة، من عوامل التوافق النفسي على المستويين الشخصي والمجتمعي (فرج، 2002). حيث تعتبر المهارات الاجتماعية هي الأساس في بناء شخصية الطفل وقبوله كعضو في المجتمع في المستقبل، وهذه المهارات توضع أساسها في مرحلة الطفولة، ويكتسب الطفل من أسرته وبيئته أسس التفاعل الاجتماعي السليم، فمشاركة الطفل لأسرته ومجتمعه في احتفالاته بأعياده وطقوسه، وكذلك مراقبته للأدوار الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو في محيط المجتمع تساعده على نمو المهارات الاجتماعية لديه (رضا، 1994). ونجاح الطفل في اكتساب المهارات الاجتماعية المتعددة لا يساعده فقط على التوافق الاجتماعي، وإنما يعتبر شرطاً من شروط الصحة النفسية، والتبادل الاجتماعي والإيجابي، والفشل في اكتساب تلك المهارة قد يسبب الاضطراب النفسي للأطفال (حسونة، 1995).

وتعد الأسرة العمود الفقري في تشكيل الملامح الرئيسية والأساسية للفرد، وما سيكون عليه مستقبلاً؛ فيجب على الأسرة أن تشجع اهتمامات الطفل، وتمنحه حرية التعبير، وتشكل شخصيته من خلال أساليب التنشئة واتجاهات الوالدين التي يتبعانها مع أولادهم؛ لذلك قد يكون المناخ الأسري محبطاً لتنمية قدرات واستعدادات الطفل، أو مشجعاً ومعززاً لها.

كما أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى التي تشمل الزوج والزوجة والأولاد والأقارب، كما أنها تتكون في حدودها الضيقة من الزوج والزوجة وطفل أو أكثر، والمناخ الأسري هو الذي يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها من حيث إتاحة الفرصة للنمو المستقل لشخصيات أفرادها، والعمل على تدعيم العلاقات بينهم، وتحقيق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة، كما المناخ الأسري السوي أيضاً هو المناخ الذي يتسم بالتماسك بين أعضاء الأسرة والتعبير عن مشاعرهم المختلفة، والالتزام بالنواحي الدينية والخلقية والتوجيه الفكري والثقافي القائم على النظام والضبط الأسري، والذي يعمل على توفير الدوافع للاستقلال، وإقامة علاقات اجتماعية متوافقة مع الآخرين، أما المناخ الأسري المضطرب بأنه المناخ الذي تسوده التفرقة والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها، فإنه يؤدي إلى عدم تمتع الأفراد بدوافع كافية للإنجاز والتفوق، ولا بحرية في التعبير عن الآراء، ولا بالاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية والترفيهية والدينية (كفافي، 1998).

ووجود المهارات الاجتماعية أو عدم وجودها يحددها ما اكتسبه الطفل من والديه بعدهما يمثلان النموذج الذي يحتذى به، كما أن العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الوالدان مع الأصدقاء والأقارب وغيرهم تترك أثرها في سلوك الطفل الاجتماعي، فأقدام الوالدين على التفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء وغيرهم يمثل مصدراً ثرياً ييسر التعلم بالملاحظة لدى الأطفال، مما يساعدهم على اكتساب المهارات الاجتماعية الأساسية (أبو سريع، 1993). كما أن نموذج العلاقة القائمة بين الطفل وأبويه يحدد إلى حد كبير نماذج علاقات الطفل بالآخرين، ومن ثم فإن كانت علاقة الطفل بأبويه سلبية انعكس ذلك على علاقة الطفل بالآخرين، وتلقى هذه الحقيقة أهمية كبرى على خبرات الطفل المبكرة مع أبويه من حيث تأثيرها في تشكيل صورة إيجابية عن الآخرين، وعن نفسه أيضاً (كامل، 1999).

وتعد دراسة المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، فهي نمط من أنماط السلوك الذي يرتبط بحياة الطفل وتنشئته الاجتماعية، ويؤثر في حياته الاجتماعية بصفة عامة، وحياته المدرسية بصفة خاصة لأنه في هذه المرحلة يكتسب مختلف المهارات والعادات السلوكية والاتجاهات الأساسية اللازمة لتكوينه كإنسان، ويتمكن الطفل في هذه المرحلة من تنمية قدراته واستعداداته العقلية والعلاقات الاجتماعية

الصحيحة وكيفية ممارستها (الدردير، 1993). ويعتبر نجاح الطفل في تنمية واكتساب المهارات الاجتماعية مما يزيد من قدرته على الاندماج مع جماعة الأقران، والاقتراب من جماعة الكبار، وإقامة تفاعلات اجتماعية ناجحة، مما يؤدي إلى اكتساب المزيد من الخبرات الاجتماعية التي تحقق نمواً اجتماعياً سليماً (عبد الرحمن، 1998).

ويتضح مما سبق أن متغيرات الدراسة الحالية هي كل متكامل لا ينفك عن بعضه، فالمهارات الاجتماعية للطفل عامل مهم في حياته الاجتماعية والنفسية، كما يعتبر المناخ الأسري ذلك الوعاء الذي يحتوي الأسرة بقالبها السوي أو المضطرب، وبناء على ذلك القالب تتحدد سلوكيات الطفل، وتتبلور مهاراته الاجتماعية إلى واقع ملموس، ويتأثر التحصيل الدراسي للفرد بالمناخ الأسري ومهاراته الاجتماعية، لذلك كانت هذه الدراسة للتعرف على بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف وتحديد بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ومن خلال هذا الهدف العام فإننا نتطلع إلى تحقيق عدة أهداف أخرى تتمثل في:

1. إبراز العلاقة الارتباطية بين بعض المهارات الاجتماعية من جهة والمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي من جهة أخرى لدى عينة الدراسة الكلية.
2. دراسة الفروق بين التلاميذ والتلميذات على المقاييس التالية: المهارات الاجتماعية، والمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي.
3. تحديد اتجاهات الفروق بين مستويات تعليم الأب المختلفة على المقاييس التالية: المهارات الاجتماعية، والمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي.
4. التعرف على الفروق بين مستويات تعليم الأم المختلفة على المقاييس التالية: المهارات الاجتماعية، والمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تبدو أهمية الدراسة واضحة من كونها تسلط الضوء على بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، وفي المرحلة العمرية ما بين (12-14) سنة، لما في ذلك من أهمية بالغة في تعريف بعض من الخصائص الاجتماعية المميزة للأطفال في هذه المرحلة، ومدى علاقتها بالمناخ الأسري السائد لديهم وتحصيلهم الدراسي، وذلك من شأنه أن يساهم في مساعدة القائمين على العملية التعليمية والمعلمين في تعليمهم، ولذلك فإن الدراسة الحالية المتمثلة بنتائجها وتوصياتها تمثل إسهاماً إيجابياً وإثراءً فعالاً في الدراسات العربية التي تناولت علاقة بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى ذلك فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل بالآتي:

1. تقديم إطار نظري وعدد من الدراسات السابقة حول المهارات الاجتماعية لتلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مما يزيد من إثراء المكتبة العربية.
2. الاستفادة من نتائج الدراسة من خلال عمل برامج إرشادية؛ لتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة ومساعدتهم.
3. إرشاد الأبوين بأهمية اتباع أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة حتى يكتسب الطفل المهارات الاجتماعية الملائمة، والتي تساعده على التفاعل مع الآخرين.
4. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الاهتمام بتلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة من خلال عمل دراسات عديدة تتعلق بمهاراتهم الاجتماعية والمناخ الأسري.

مشكلة الدراسة:

بعد مراجعة بعض الأدب النظري، والذي يتعلق بموضوع الدراسة بشكل عام، كان من الملاحظ أن الإغراق في العقلانية وإهمال المشاعر والأحاسيس أثمر الجمود بين الأسر وجعلهم في كثير من المجتمعات يتصرفون كآلات مما أدى إلى مناخ أسري سيئ يسوده التفرقة والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها مما يؤثر على تعلم واكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال، وتدنى تحصيلهم الدراسي، لذلك كان التفكير في هذه الدراسة، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي: هل توجد علاقة بين بعض المهارات الاجتماعية والمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين بعض المهارات الاجتماعية من جهة والمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي من جهة أخرى لدى عينة الدراسة الكلية.
2. هل توجد فروق بين التلاميذ والتلميذات على المقاييس الآتية: المهارات الاجتماعية، والمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي.
3. هل توجد فروق بين مستويات تعليم الأب المختلفة على المقاييس الآتية: المهارات الاجتماعية، والمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي.
4. هل توجد فروق بين مستويات تعليم الأم المختلفة على المقاييس الآتية: المهارات الاجتماعية، والمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي.

الإطار النظري للدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على عدة مفاهيم هي: المهارات الاجتماعية، والمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي، وفيما يلي عرض للمفاهيم الأساسية للدراسة:

أولاً - المهارات الاجتماعية:

تعددت وجهات النظر في تفسير مفهوم المهارات الاجتماعية، فنجد البعض ينظر للمهارات الاجتماعية من حيث كونها سمة، وبعضهم الآخر ينظر إليها من منظور سلوكي، وآخرون يؤكدون أنها منبثقة من منظور معرفي، وغيرهم يرى تبني وجهة نظر تكاملية من أجل تحديد دقيق لمفهوم المهارات الاجتماعية، ويؤكد من ينظرون إلى المهارات الاجتماعية على أنها سمة من سمات الشخصية على أن سمة الاجتماعية نموذج افتراضي يدل على صفة عامة أو مشتركة بين الأفراد، وفي ضوء ذلك عرفت المهارات الاجتماعية بأنها استعداد نفسي داخلي (حقيقي) كامن يسبق الاستجابة للمواقف الاجتماعي، وفي ضوء هذا التوجه فإنه يمكن النظر إلى المهارات الاجتماعية على أنها مخزون من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يتأثر ويؤثر في البيئة التي يعيش فيها في مواقف التفاعل المختلفة، ودون إلحاق أذى بنفسه، أو بالآخرين (عواد، والشوارب، 2012). ويؤكد أصحاب الاتجاه المعرفي عند تحديد مفهوم المهارات الاجتماعية على أنها العمليات المعرفية التي تظهر في السياق الاجتماعي، ومن التعريفات التي تتبنى هذا الاتجاه تعريف فيرنهام (Furnham, 1983) لمهارات الاجتماعية بأنها سلسلة من السلوكيات تبدأ بالإدراك الدقيق للمهارة في العلاقات الشخصية، وتحرك نحو المعالجة المرنة لتوليد الاستجابات المحتملة البديلة وتقويمها ثم إصدار البديل المناسب. كما يشير جنكينز (Jenkins, 1999)، إلى أن المهارات الاجتماعية تتضمن مهارتين أساسيتين، هما: مهارات الإرسال: وتتضمن مهارة الفرد في تقديم الدعم للآخرين، وحثهم على الاستمرار في التفاعل، وتوضيح موقف الفرد، وتفسير مسوغات سلوكه بطريقة مفهومه للآخرين، والإفصاح عن مشاعره حيالهم، وآرائه إليهم. ومهارات الاستقبال: التي تحتوي مهارات فرعية من قبيل طرح تساؤلات للحصول على معلومات دقيقة من الطرف الآخر، ومهارات الإنصات والفهم الدقيق لما يقوله الآخرون.

أما المنظور التكاملي للمهارات الاجتماعية فإنه ينظر إلى المهارات الاجتماعية باعتبارها عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية: اللفظية وغير اللفظية، والجوانب المعرفية والانفعالية الوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي، ومن التعريفات التي تؤكد وجهة النظر التكاملية في تحديد مفهوم دقيق للمهارات الاجتماعية، تعريف أرجيل المشار إليه في (السحيمي وفودة، 2009) والذي ينظر إلى المهارات الاجتماعية على أنها القدرة على إحداث التأثيرات المرغوب فيها في الآخرين في المواقف الاجتماعية.

وتُعرف المهارات الاجتماعية على أنها نسق من المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية، التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية، أو كليهما معاً، وتساهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا، في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتنعكس مظاهر الكفاءة في جميع صور مهارات التواصل الاجتماعي، وتؤكد الذات، وحل المشكلات الاجتماعية، والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد (الغريب، 2003: 35).

كما تُعرف أيضاً على أنها قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم، ويفسرها على نحو يساهم في توجيه سلوكه وأن يتصرف بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية معهم، ويتحكم في سلوكه، اللفظي وغير اللفظي فيها، ويعدله كدالة لمتطلباتها على نحو يساعده على تحقيق أهدافه (فرج، 2002). وهي أيضاً مجموعة المهارات التي تساعد الطفل على التفاعل الاجتماعي المناسب مع مجتمعه (الأسرة، والمدرسة، والأقران) مثل إحساسه بالتواصل الجسدي كالعناق، والضم، والحمل، الاستمتاع بالتفاعل والعمل مع الآخرين، وقدرته على إقامة علاقات جيدة (الشامي، 2004).

وهناك فروق بين المهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية، حيث ينظر إلى المهارات الاجتماعية بوصفها سلوكيات محددة تظهر في مواقف محددة لتأدية مهمات اجتماعية بشكل مناسب، في حين تمثل الكفاية الاجتماعية تقويماً مفاده أن شخصاً ما قد قام بتأدية مهمة اجتماعية بكفاءة وإقتدار، وبعبارة أخرى، يبدو أن المهارات الاجتماعية تشير إلى ما يستطيع الفرد القيام به فعلاً، وليس كونها خاصية شخصية عامة يتصف بها (Gresham, 1992).

وهناك وظائف عديدة للمهارات الاجتماعية، حيث تتجسد في جميع الأنشطة العملية والبيئية، ومن ثم يصبح من الصعب من حصر تلك الأنشطة في تقسيم واحد، وبدلاً من ذلك يمكن عرض قائمة لإحدى عشرة وظيفة للمهارات الاجتماعية كما بينها (سرحان، 2005) وهي كما يلي:

1. المبادرة: لأحداث تفاعل مستمر، أو بداية لتفاعل جديد.
2. تنظيم الذات: بمعنى إدارة السلوك الذاتي دون اتباع تعليمات من قبل الآخرين.
3. اتباع القواعد: أي اتباع القواعد والإرشادات والأنشطة اليومية.
4. تقديم تغذية عكسية إيجابية من خلال تقديم الدعم للآخرين.
5. تقديم تغذية عكسية سلبية من خلال تصحيح الآثار السلبية.
6. الوصول إلى الحلول الموقفية، أي الوصول إلى دلائل واستجابات مرتبطة بالموقف.
7. الحصول على معلومات وتقديم مساعدة للآخرين.
8. الطلب والقبول أي: قبول المساعدة من الآخرين وطلب المساعدة.
9. الوصول إلى خيارات أي الوصول إلى البدائل المختلفة المتاحة، أو التي يمكن إتاحتها.
10. مواجهة المواقف السلبية بمعنى ابتكار إستراتيجيات بديلة لمواجهة المواقف السلبية.
11. الإنهاء بمعنى الانسحاب من التفاعل أو النشاط.

والمهارات الاجتماعية قد تحتل نفس أهمية المهارات الأكاديمية في تحقيق النجاح سواء في المدرسة أو غيرها، ثم المواقف البيئية المختلفة، ويبدو أن بعض الأطفال يفتقرون إلى المهارات المناسبة التي تجعل الآخرين يتقبلونهم تقبلاً إيجابياً، حيث يجب تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية، وتنطوي عملية التدريب على المهارات الاجتماعية على تركيبة تضم بعض التوجهات النفسية التربوية التقليدية حول التأثيرات المعرفية الوجدانية على السلوك بالإضافة إلى بعض فنيات تعديل السلوك الحديثة، كما توجد علاقة بين تدريب المهارات الاجتماعية وبرامج أخرى مثل التربية التقدمية والتربية الأخلاقية بالإضافة إلى التربية الوجدانية (السرطاوي والشخص، 1999).

ومن الأمور التي تشغل الآباء والمعلمين على حد سواء: كيف نجعل الطفل اجتماعياً؟ كيف نساعد على التعايش مع الآخرين؟ ومع طفل ما قبل المدرسة الأمر ليس سهلاً، ففي هذه المرحلة التي أطلق عليها بياجيه اسم مرحلة التمرکز حول الذات يرغب الطفل في التفاعل مع أطفال في مثل سنه (الأقران)، وتتوقف قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين على خبراته السابقة مع أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه، وكذلك تتوقف على تركيبة الشخصي، كما أن معظم المهارات الاجتماعية يكتسبها الطفل عن طريق غير مباشر، من خلال القدوة التي يقدمها الكبار من خلال اللعب والعمل والتفاعل التلقائي مع الآخرين (الناشف، 2001). ومن العوامل التي تؤثر في تعلم اكتساب المهارات الاجتماعية الأسرة، وتعتبر الأسرة المجتمع الإنساني الذي يمارس فيه الطفل تجاربه الاجتماعية الأولى، ويمكن إرجاع مظاهر تكيف الطفل أو عدم تكيفه مع مجتمعه إلى العلاقات الأسرية التي مارسها في السنين الأولى من حياته، فالأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل العلاقات الإنسانية، لذلك فما تقدمه من علاقات اجتماعية حميمة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل ونمو شخصية الطفل في جميع النواحي المختلفة (علي، 2001). كما أن القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية وتنميتها والحفاظ عليها ليست مهارة مهمة للنجاح فقط، بل للصحة الجسمية والنفسية، وقد دلل جولمان على ذلك بالدراسات التي أجريت حيث أظهرت أن العزلة الاجتماعية تضاعف فرص المرض والموت (Golman, 2006).

وتُعرف المهارات الاجتماعية إجرائياً على أنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة، وهو من إعداد صالح هارون (2000)، والمهارات الاجتماعية: مجموعة من السلوكيات والأفعال التي يسلكها الفرد لتحقيق أهداف مرغوبة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، والتي تتمحور في ثلاثة أبعاد هي: عادات العمل المناسبة، ومهارات التواصل الإيجابية، والالتزام بتطبيق الأنظمة المتبعة في الصف.

ثانياً- المناخ الأسري:

تعتبر الأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل، وتتبلور فيه شخصيته، وتمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية. وينشأ الطفل في هذه الشبكة ويعتمد عليها اعتماداً كاملاً في سنوات حياته الباكرة، وهي السنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته، فيعتمد أولاً على الأم في توفير الطعام والدفاء والراحة والنظافة وسائر ألوان الرعاية، مما يجعل الأم شخصاً مميزاً وذات مكانة خاصة لديه، ثم ينتقل اعتماده وتفاعله من الأم إلى الأب ثم إلى الآخرين من بقية أفراد أسرته، ثم تتسع دائرة معارفه ومجال احتكاكه لتشمل كل المحيطين به (كفاي، 2009). ويُعرف المناخ الأسري على أنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توافر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلفية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة (خليل، 2000). والمناخ الأسري هو أيضاً العلاقة القائمة على أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الإنسانية،

ومنحه الحب الحقيقي غير المشروط، ومنحه حرية الاستقلال مع تكوين علاقات إنسانية دافئة، ويقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة، وتجريده من صفاته الإنسانية (كفافي، 2010).

وهناك آثار سلبية عديدة لاضطراب البيئات الأسرية والتصددع الأسري على سلوك الأبناء، إذ تبين أن الأفراد الذين ينشؤون داخل الجو الأسري غير المستقر يعانون من المشكلات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية المختلفة (أحمد، 2001). ويخلق المناخ الأسري المضطرب أفراداً مضطربين، وذلك من خلال أحد الأبناء، وأن الفرد المريض يعتبر أضعف الأفراد الموجودين في الأسرة، وأكثر تهيؤاً للاضطراب، وأنه أيضاً يحدث فيه بعض العمليات المرضية وأن لا سواء الأسرة يعنى أن عمليات التفاعل داخل النسق الأسري ليست سوية، وذلك كنتيجة للاتجاهات العاطفية المتفاعلة في الأسرة (كفافي، 1998). والحقيقة أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد على خرق المعايير، وعدم الالتزام بها (حسن، 2001).

ويُعرف المناخ الأسري إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس المناخ الأسري المستخدم في هذه الدراسة، وهو من إعداد خليل (2000).

ثالثاً - التحصيل الدراسي:

يُعرف مفهوم التحصيل الدراسي على أنه القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام النوعي لمادة دراسية معينة (طه، 2003)، كما أن التحصيل الدراسي يعني درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي، والتحصيل يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطلاب، ويقاس باختبارات التحصيل، والاختبارات التحصيلية تقيس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية، كما يدل التحصيل الدراسي على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلمه، أو ما اكتسبه بالفعل في برنامج تعليمي (غنيم، 2003). التحصيل الدراسي هو أيضاً مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررّة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي أو في الاختبارات التحصيلية (محمود، 2003: 282)، ويُعرف التحصيل الدراسي أيضاً بأنه «الإنجاز التحصيلي للطلاب في مادة دراسية أو مجموعة المواد مقدراً بالدرجات طبقاً للاختبارات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل (أحمد، والمراغي، 2000). ويُعرف التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه محصلة مجموع درجات الطالب أو الطالبة في اختبارات الفترات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة خلال العام الدراسي الواحد وفقاً لنظام التعليم المتبع بدولة الكويت.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة سوف نقدم عدداً من الدراسات السابقة التي تتصل بموضوع الدراسة الحالية، وعلى الرغم من أن الدراسات التربوية أو النفسية التي تناولت بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت قليلة للغاية في العالم العربي، فإن الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية ومتغيرات الدراسة الأخرى كل على حدة متوافرة نسبياً، وقد رتبت الدراسات في هذه الدراسة من الأقدم إلى الأحدث، ويلى عرض الدراسات المتاحة تعقيب يوضح الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية، وما تضيفه الدراسة الحالية، وبعد مسح العديد من قواعد البيانات ومحركات البحث العلمي من قبل معدي هذه الدراسة تم

التوصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية منها، والأجنبية المتمثلة بالآتي:

دراسة سبنسر (Spencer, 1991)، تناولت هذه الدراسة التعرف على أثر المؤثرات الاجتماعية والثقافية في البيئة على اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال، وكذلك طبيعة الخبرات والعلاقات الأسرية المبكرة على أساليب التفاعل والتواصل مع الأقران والمحيطين، وتكونت عينة الدراسة من (130) طفلاً وطفلة من السود والبيض بولاية كاليفورنيا ممن تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات، وتم استخدام اختبار للكلمات والصور الملونة، ومقياس القدرة الاجتماعية يحتوي على (12) صورة تقيس العلاقات والتفاعلات الاجتماعية للأطفال الرياض. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية، وعدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية.

دراسة فرينتز (Frentz, 1991)، تناولت هذه الدراسة التعرف على علاقة الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (331) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية وأحكام المعلمين والأحكام الذاتية. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

دراسة عثمان (2004) سعت هذه الدراسة إلى تعرف الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، والتعرف على بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها، وهي المناخ الأسري والتوافق الشخصي والاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجامعة طيبة، واستخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية: مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس المناخ الأسري، ومقياس كاليفورنيا للشخصية. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات طالبات الجامعة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على اختبار كاليفورنيا للشخصية، وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات طالبات الجامعة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على مقياس المناخ الأسري (غير السوي)، وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات الكفاءة المنخفضة على اختبار كاليفورنيا للشخصية لصالح الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة، وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الكفاءة الاجتماعية والطالبات منخفضات الكفاءة الاجتماعية على مقياس المناخ الأسري المضطرب لصالح الطالبات منخفضات الكفاءة الاجتماعية.

دراسة خليل (2006) تناولت هذه الدراسة التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس المناخ الأسري ومقياس الصحة النفسية. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والصحة النفسية لدى عينة الدراسة الكلية، وتفسر هذه النتيجة في ضوء أنه كلما كان المناخ الأسري جيداً وتتوافر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار يسوده التعاون فضلاً عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل يؤدي إلى سلامة الأبناء نفسياً، ويحقق لديهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة.

دراسة إبراهيم (2007) تناولت هذه الدراسة التعرف على المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (107) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم استخدام مقياس المناخ الأسري، ومقياس الإيثار، ومقياس التعاون. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين (المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي)، وبين سلوك الإيثار كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين

(المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي)، وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي.

دراسة الجهني (2011) تناولت هذه الدراسة التعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (376) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الصلابة النفسية ومقياس توكيد الذات. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود دلالة لتأثير النوع والصف على بعض أبعاد المهارات الاجتماعية، لا يوجد أثر لمستوى تعليم الأب والأم على تباين درجات المهارات الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسر للباحثين الاطلاع عليها، يتضح أن هناك اهتماماً بدراسة المهارات الاجتماعية والمناخ الأسري لدى عينات متباينة من مراحل التعليم المختلفة، وقد ركزت الدراسات السابقة على العلاقة بين المهارات الاجتماعية ومتغيرات عديدة منها الخبرات والعلاقات الأسرية والتحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي، والسلوك التوكيدي، والصلابة النفسية، كما اهتمت الدراسات السابقة بدراسة تحديد العلاقة بين المناخ الأسري وبعض المتغيرات الأخرى مثل الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وقد استفادت الدراسة الحالية من التأصيل النظري للدراسات السابقة وإجراءاتها الميدانية. إلا أنه لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - تناولت دراسة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مما سيمثل إضافة علمية جديدة للبحث العلمي في هذا المجال.

فروض الدراسة:

على ضوء الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، يمكن صياغة الفروض كما يلي:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، والدرجات على مقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، ومقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستويات تعليم الأب المختلفة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، ومقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستويات تعليم الأم المختلفة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، ومقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية.

الطريقة والإجراءات:

تتضمن إجراءات الدراسة المنهج المستخدم وعينة الدراسة، ومقاييس الدراسة وخصائصها السيكومترية من ثبات وصدق، بالإضافة إلى حدود الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات لاستخلاص النتائج، وفيما يلي شرح وتوضيح لهذه الإجراءات:

أولاً - منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذا حصل الفرد على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها والفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات (دويدار، 1999).

ثانياً - عينة الدراسة:

قام الباحث بتطبيق الدراسة كخطوة أولى على عينة استطلاعية مكونة من (100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة المتوسطة، إذ كان متوسط أعمارهم (13) عاماً بانحراف معياري قدره (0.95) عاماً وتراوح أعمارهم بين (12-14) عاماً، وتم اختيارهم من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بمدارس محافظة الأحمدية بدولة الكويت، وكان الهدف من استخدام العينة الاستطلاعية التحقق من مناسبة أدوات الدراسة وحساب الشروط السيكومترية مثل الصدق والثبات، وبعد التأكد من ذلك تم تطبيق المقاييس نفسها على عينة الدراسة النهائية المكونة من (140) من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة من المدارس التالية: مدرسة المعري المتوسطة بنين، ومدرسة عبدالرحمن بن أبي بكر المتوسطة بنين، ومدرسة سيد ياسين الطبطبائي المتوسطة بنين، ومدرسة زبيدة بنت الحارث المتوسطة بنات، ومدرسة الصباحية المتوسطة بنات، ومدرسة حراء المتوسطة بنات بمحافظة الأحمدية بدولة الكويت، حيث كان متوسط أعمار عينة الدراسة النهائية (13.3) عاماً بانحراف معياري قدره (0.97) عاماً وتراوح أعمارهم بين (12-14) عاماً، منهم (70) تلميذ متوسط أعمارهم (12.2) عاماً بانحراف معياري قدره (0.47) عاماً وتراوح أعمارهم بين (12-14) عاماً، ومنهم (70) تلميذة متوسط أعمارهن (13.6) عاماً بانحراف معياري قدره (0.88) عاماً وتراوح أعمارهن بين (12-14) عاماً. ويوضح الجدول رقم (1) عدد أفراد عينة الدراسة موزعة بحسب المدرسة والعمر والنوع:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المدرسة والعمر والنوع

إناث				ذكور			
ع	م	ن	اسم المدرسة	ع	م	ن	اسم المدرسة
0.78	13	25	مدرسة زبيدة بنت الحارث	0.47	12	26	مدرسة المعري المتوسطة
0.70	12	26	مدرسة الصباحية المتوسطة بنات	0.48	12	19	مدرسة عبد الرحمن بن أبي بكر
0.87	13.3	19	مدرسة حراء المتوسطة بنات	0.47	12.3	25	مدرسة سيد ياسين الطبطبائي
0.88	13.6	70	العينة الكلية للإناث	0.47	12.3	70	العينة الكلية للذكور

ويتضح من الجدول أعلاه عدد أفراد العينة الأساسية للدراسة موزعة وفقاً للمدرسة والعمر والنوع، وتم اختيار أفراد عينة الدراسة المكونة من (140) تلميذاً وتلميذة من ست مدارس منهم ثلاث مدارس للبنين، وثلاث مدارس للبنات، إذ إن متوسط أعمارهم يتراوح بين (12) إلى (13.6) عاماً.

ثالثاً - أدوات الدراسة: شملت أدوات الدراسة ما يأتي:

1 - مقياس المهارات الاجتماعية:

تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية الذي أعده (هارون، 2000)، والذي يتكون من (50) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد تقيس المهارات الاجتماعية المتمثلة في البعد الأول وهو إتباع لوائح المدرسة وقوانينها، ويتكون من (11) فقرة ويتضمن العبارات التالية (39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50)، والبعد الثاني وهو التفاعل مع الآخرين، ويتكون من (20) فقرة ويتضمن العبارات التالية (20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28،

29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38). والبعد الثالث وهو إظهار عادات عمل مناسبة، ويتكون من (19) فقرة ويتضمن العبارات التالية (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19)، وهو أداة يمكن استخدامها كبطاقة ملاحظة، ويستجيب عليها المعلمون بوضع تقديراتهم لمستوى المهارة الاجتماعية لكل طالب وفق تدرج خاص بذلك، وقد أعطيت الاستجابة دائماً (3 درجات)، وأحياناً (2 درجتان)، ونادراً (درجة واحدة)، وعليه، فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس هي (150) وأدنى درجة هي (50)، وللحكم على مستوى امتلاك الطلبة للمهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة تم تحويل هذه الدرجات بحيث تنحصر بين (1-3) درجات، وذلك بتقسيم الدرجة الكلية للمقياس على عدد فقراته، وقسمة درجة البعد على عدد فقراته أيضاً، وبما أن مستوى المهارات الاجتماعية قسم إلى ثلاث فئات هي: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة)، فقد تم تقسيم الدرجة الكلية على المقياس وهي (150) على (3) وهي فئات المهارات، فكان الناتج (50) قد اعتمد بوصفه طولاً للفئة التي تحدد مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية، وهي كالاتي. من (1-50) مستوى منخفض في المهارات الاجتماعية، ومن (50-100) مستوى متوسط في المهارات الاجتماعية، ومن (100-150) مستوى مرتفع في المهارات الاجتماعية.

وقد تم التحقق من صدق الأداة بأربع طرق هي: الصدق المنطقي، وصدق المضمون، والصدق التمييزي، والصدق الارتباطي، التي أشارت جميعها إلى تمتع الأداة بدلالات صدق مقبولة، وقد تحقق صالح هارون (2005) من ثبات الأداة بطريقتين هما: الاتساق الداخلي وقد تراوحت قيمه بين (0.90 - 0.94) على الأبعاد الفرعية والأداة ككل، والتجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون حيث تراوحت القيم بين (0.91 - 0.86).

وفي هذه الدراسة تم حساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (100) من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، إذ بلغت القيمة بطريقة معادلة سبيرمان - براون (0.73) ومعادلة جتمان بلغ (0.79)، وتم حساب قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغ (0.77) ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على نفس العينة السابقة، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول رقم (2) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (2) نتائج الاتساق الداخلي لبند مقياس المهارات الاجتماعية

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.66	18	0.60	35	0.56
2	0.76	19	0.60	36	0.56
3	0.56	20	0.76	37	0.65
4	0.56	21	0.55	38	0.45
5	0.56	22	0.65	39	0.54
6	0.65	23	0.42	40	0.67
7	0.45	24	0.54	41	0.70
8	0.54	25	0.42	42	0.71
9	0.67	26	0.39	43	0.51
10	0.70	27	0.38	44	0.56
11	0.71	28	0.5	45	0.56
12	0.51	29	0.68	46	0.65
13	0.45	30	0.56	47	0.45
14	0.64	31	0.56	48	0.54
15	0.45	32	0.65	49	0.67
16		33	0.45	50	0.54
17		34	0.54		

إذ (ن=100). ** دالة عند مستوى (0.01).

جدول (3) نتائج الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

البعد	الدرجة الكلية	إتباع لوائح المدرسة وقوانينها	التفاعل مع الآخرين	إظهار عادات عمل مناسبة
الدرجة الكلية	1	**0.90	**0.86	**0.85
إتباع لوائح المدرسة وقوانينها	**0.90	1	**0.74	**0.68
التفاعل مع الآخرين	**0.86	**0.74	1	**0.77
إظهار عادات عمل مناسبة	**0.85	**0.68	**0.77	1

ويتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الارتباط بين بنود مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.38) و(0.76)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما يتضح من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.68) و(0.90)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين أبعاده، وقد قام الباحث بعمل صدق المقارنة الطرفية، وهو يقوم على مفهوم قدرة الاختبار على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها، ويمكن أنه يتم بأسلوبين: الأسلوب الأول من خلال مقارنة الأطراف في الاختبار والمحك الخارجي. والأسلوب الثاني من خلال مقارنة الأطراف في الاختبار فقط، ويمكن التحقق منه باستخدام اختبار (ت) (أبوعلام، 1986). ويتم في الأسلوب الأول مقارنة الثلث الأعلى في درجات الاختبار بالثلث الأعلى في درجات المحك الخارجي، والثلث الأدنى في درجات الاختبار بالثلث الأدنى في درجات المحك الخارجي، ويتم في الأسلوب الثاني مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى في الاختبار وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، فإذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة للفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى يمكن القول بأن الاختبار صادق، وقد استخدم الباحث الأسلوب الثاني من خلال ترتيب درجات الطلاب على المقياس ترتيباً تصاعدياً، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (الربيعيات)، كل مجموعة تمثل 25٪، وقد تم التعامل إحصائياً مع الربيع الأول، وهم أقل من 25٪ من الطلاب من حيث الدرجة الكلية (حيث ن=100)، وكذلك الربيع الأخير، وهم أعلى من 25٪ من الطلاب من حيث الدرجة الكلية، وقد تم عمل مقارنة بين هاتين المجموعتين باستخدام اختبار(ت)، حيث بلغت قيمة (ت) (3, 19) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0,001) وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المرتفعة (5, 135) بانحراف معياري قدره (9)، وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المنخفضة (9, 99) بانحراف معياري قدره (1, 12)، وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما باتجاه أصحاب الدرجات المرتفعة، وبهذه النتيجة يتضح قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب الدرجات المنخفضة، والتي تمثل الربيع الأول، وبين أصحاب الدرجات المرتفعة، والتي تمثل الربيع الأخير، وهذا ما يؤكد صدق المقياس، وأنه يصلح لقياس ما وضع لقياسه فعلياً.

2 - مقياس المناخ الأسري:

تم إعداد مقياس المناخ الأسري من قبل (خليل، 2000)، ويتكون المقياس من (61) عبارة لقياس المناخ الأسري، والمقياس مكون من ستة أبعاد، وهي: البعد الأول، وهو الأمان الأسري: ويقاس مدى شعور الفرد بالأمان على مستقبل الأسرة كذلك مدى توافر الأمان بين أفرادها ومدى الاستقرار الأسري، ويتكون من العبارات الإيجابية التالية: (1، 7، 13، 25، 37، 49، 58) والعبارات السلبية التالية: (19، 31، 43)، والبعد الثاني: التضحية والتعاون الأسري: ويقاس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها، ويتكون من العبارات الإيجابية التالية: (8، 20، 32، 44، 50، 60) والعبارات السلبية التالية: (2، 14، 26، 38)، والبعد الثالث: وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية: ويقاس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة، وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها، أو الإخلال بالمسؤوليات المنوط بالأدوار المختلفة، ويتكون من العبارات الإيجابية التالية: (3، 21، 27، 45، 51) والعبارات

السلبية التالية: (9، 15، 33، 39)، والبعد الرابع: وهو إشباع حاجات أفراد الأسرة: ويقاس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط، ويتكون من العبارات الإيجابية التالية: (4، 10، 16، 22، 28، 34، 40، 46، 52، 59)، والبعد الخامس وهو الضبط ونظام الحياة الأسرية: ويقاس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة، حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعدهم البعض إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام مواعيد النوم، والعمل، والوجبات الغذائية، والراحة، ونظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل، ويتكون من العبارات الإيجابية التالية: (5، 11، 23، 29، 47، 53، 60) والعبارات السلبية التالية: (17، 41، 35)، والبعد السادس وهو الحياة الدينية للأسرة: ويقاس مدى الالتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها، ويتكون من العبارات الإيجابية التالية: (6، 18، 30، 36، 42، 48، 54، 55، 56، 57) والعبارات السلبية التالية: (12، 38) وتقع الإجابة في ثلاثة مستويات هي دائماً، وأحياناً، ونادراً، وتفسر الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس من حيث ارتفاعها، فكلما ارتفعت الدرجة التي يحصل عليها الفرد دل ذلك على الوضع الأفضل، وبذلك تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من (61) درجة كحد أدنى إلى (183) درجة كحد أقصى لدرجة المناخ الأسري، وتم عمل صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وتم تقنين المقياس على عينة مكونة من (170) طالباً وطالبة، وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت بين (0.19) و(0.50)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا حيث بلغ (0.83)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياس المناخ الأسري. وفي هذه الدراسة تم حساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (120) من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، إذ بلغت القيمة بطريقة معادلة سبيرمان - براون (0.62) ومعادلة جتمان بلغ (0.60)، وتم حساب قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغت (0.65)، ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على نفس العينة السابقة، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي رقم (4) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح الجدول التالي رقم (5) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (4) نتائج الاتساق الداخلي لبند مقياس المناخ الأسري

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.55	22	0.42	43	0.65
2	0.45	23	0.54	44	0.45
3	0.50	24	0.42	45	0.54
4	0.56	25	0.39	46	0.68
5	0.56	26	0.65	47	0.65
6	0.55	27	0.42	48	0.45
7	0.45	28	0.54	49	0.54
8	0.44	29	0.42	50	0.68
9	0.57	30	0.33	51	0.65
10	0.60	31	0.32	52	0.45
11	0.61	32	0.50	53	0.54
12	0.51	33	0.68	54	0.68
13	0.45	34	0.56	55	0.45
14	0.44	35	0.56	56	0.54
15	0.55	36	0.65	57	0.67
16	0.58	37	0.45	58	0.54

0.68	59	0.54	38	0.46	17
0.56	60	0.68	39	0.66	18
0.49	61	0.56	40	0.65	19
		0.56	41	0.68	20
		0.65	42	0.56	21

إذ (ن=100). ** دالة عند مستوى (0.01).

جدول (5) نتائج الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المناخ الأسري

البُعد	الدرجة الكلية	الأمان الأسري	التعاون الأسري	وضوح الأدوار	إشباع حاجات الأسرة	الضبط والنظام بالأسرة	الحياة الدينية للأسرة
الدرجة الكلية	1	0.74	0.81	0.77	0.68	0.69	0.66
الأمان الأسري	1	0.74	0.72	0.77	0.41	0.58	0.64
التعاون الأسري	1	0.81	1	0.75	0.54	0.64	0.58
وضوح الأدوار	1	0.77	0.75	1	0.42	0.61	0.61
إشباع حاجات الأسرة	1	0.68	0.52	0.42	1	0.45	0.41
الضبط والنظام بالأسرة	1	0.69	0.64	0.61	0.45	1	0.58
الحياة الدينية للأسرة	1	0.66	0.63	0.61	0.41	0.58	1

وينتضح من الجدول رقم (4) أن قيم معاملات الارتباط بين بنود مقياس المناخ الأسري، والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.32) و(0.68)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما يتضح من الجدول رقم (5) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المناخ الأسري والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.41) و(0.81)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين أبعاده. وتم عمل صدق المقارنة الطرفية، وقد استخدم الباحث الأسلوب الثاني لصدق المقارنة الطرفية من خلال ترتيب درجات الطلاب على المقياس ترتيباً تصاعدياً، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (الربيعيات)، كل مجموعة تمثل 25٪، وقد تم التعامل إحصائياً مع الربيع الأول، وهم أقل من 25٪ من الطلاب من حيث الدرجة الكلية (حيث ن=100)، وكذلك الربيع الأخير، وهم أعلى من 25٪ من الطلاب من حيث الدرجة الكلية، وقد تم عمل مقارنة بين هاتين المجموعتين باستخدام اختبار (ت)، حيث بلغت قيمة (ت) (14.6)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)، وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المرتفعة (161.6) بانحراف معياري قدره (5.3) وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المنخفضة (135.7) بانحراف معياري قدره (13.9)، وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما باتجاه أصحاب الدرجات المرتفعة، وبهذه النتيجة يتضح قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب الدرجات المنخفضة، والتي تمثل الربيع الأول، وبين أصحاب الدرجات المرتفعة، والتي تمثل الربيع الأخير، وهذا ما يؤكد صدق المقياس، وأنه يصلح لقياس ما وضع لقياسه فعلياً.

3 - اختبارات التحصيل الدراسي:

تتضمن نتائج اختبارات التحصيل الدراسي في هذه الدراسة الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات في المواد الدراسية المختلفة (التربية الإسلامية، والقرآن، واللغة العربية، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والاجتماعيات، واللغة الإنجليزية) بناءً على اختبارات المدرسة في الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي (2015/2016)، وهي اختبارات موحدة على جميع المدارس، ونعني هنا بالدرجة الكلية هي (معدل درجات الطلاب أو الطالبات باختبارات الفترات الدراسية الأربعة، وأن أعلى معدل يمكن أن يحصل عليه الطالب في اختبارات التحصيل الدراسي (100٪)، وأقل معدل (50٪) لنسبة النجاح.

رابعاً - حدود الدراسة:

تحددت حدود الدراسة بالمصطلحات المستخدمة في الدراسة، كما تتحدد الدراسة بالفئة العمرية التي تم الاستعانة بها من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بمنطقة الأحمدية التعليمية بدولة الكويت، إذ إن (ن=140) بواقع (70) تلميذاً، و(70) تلميذة، وأيضاً بعدد أفراد مجتمع الدراسة الذي سحب منه العينة إذ إن (ن=3000) تلميذ وتلميذة، بالإضافة إلى المقاييس الحالية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وأخيراً بالعام الدراسي حيث طبقت الدراسة فيها، وكان ذلك في العام الدراسي (2015/2016).

خامساً - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث في دراسته الحالية الأساليب الإحصائية الآتية:

1. الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic، وهو طرق تنظيم المعلومات وتلخيصها وعرضها، والغرض من التنظيم والتلخيص والعرض هو المساعدة على فهم المعلومات.
2. اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samplet-test، ويستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية.
3. تحليل التباين الأحادي ANOVA، وهو طريقة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطات لعدة عينات بمقارنة واحدة بطريقة تؤدي لتقسيم الاختلافات الكلية لمجموعة من المشاهدات التجريبية لعدة أجزاء للتعرف على مصدر الاختلاف بينها.
4. معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation، ويستخدم للتعرف على العلاقة بين متغيرين مستمرين أو كميين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً - نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، والدرجات على مقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الدرجات على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، والدرجات على مقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى العينة الكلية من الجنسين. والجدول رقم (6) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (6) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المهارات الاجتماعية

ومتغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة الكلية

المتغيرات	الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	اتباع لوائح المدرسة وقوانينها	التفاعل مع الآخرين	إظهار عادات عمل مناسبة	التحصيل الدراسي
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	*0.18	*0.17	*0.18	0.15	0.06
الأمان الأسري	0.07	0.10	0.07	0.07	0.13
التعاون الأسري	0.05	0.10	0.06	0.07	0.07
وضوح الأدوار	0.06	0.08	0.06	0.07	0.11
إشباع حاجات الأسرة	**0.24	*0.17	**0.26	**0.23	0.03
الضبط والنظام بالأسرة	0.12	0.09	0.12	0.07	0.08
الحياة الدينية للأسرة	**0.27	**0.25	**0.28	**0.23	0.04
التحصيل الدراسي	*0.19	**0.22	*0.20	0.13	1

*دالة عند مستوى 0.05.

**دالة عند مستوى 0.01.

حيث (ن=140).

يتضح من الجدول (6) أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية من جهة، والدرجة الكلية للمناخ الأسري، إذ إن معامل الارتباط يساوي (0.18)، عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، وبعُد إشباع حاجات الأسرة، إذ إن معامل الارتباط يساوي (0.24)، عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، وبعُد الحياة الدينية للأسرة، إذ إن معامل الارتباط يساوي (0.27)، عند مستوى دلالة إحصائية (0.01)، والتحصيل الدراسي، إذ إن معامل الارتباط يساوي (0.19)، عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية من جهة، وبعُد الأمان الأسري، وبعُد التعاون الأسري، وبعُد وضوح الأدوار بالأسرة، وبعُد الضبط والنظام بالأسرة من جهة أخرى لدى عينة الدراسة الكلية، حيث إن قيم معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً.

وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين بُعد اتباع لوائح المدرسة وقوانينها من أبعاد المهارات الاجتماعية من جهة والدرجة الكلية للمناخ الأسري، وبعُد إشباع حاجات الأسرة، وبعُد الحياة الدينية للأسرة، والتحصيل الدراسي من جهة أخرى لدى عينة الدراسة الكلية، حيث إن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً، بينما لا توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين بُعد اتباع لوائح المدرسة وقوانينها من أبعاد المهارات الاجتماعية من جهة وبعُد الأمان الأسري، وبعُد التعاون الأسري، وبعُد وضوح الأدوار بالأسرة، وبعُد الضبط والنظام بالأسرة من جهة أخرى لدى عينة الدراسة الكلية، حيث إن قيم معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً.

ويبين الجدول (6) أيضاً أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين بُعد التفاعل مع الآخرين من أبعاد المهارات الاجتماعية من جهة والدرجة الكلية للمناخ الأسري، وبعُد إشباع حاجات الأسرة، وبعُد الحياة الدينية للأسرة، والتحصيل الدراسي من جهة أخرى لدى عينة الدراسة الكلية، حيث إن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً، بينما لا توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين بُعد التفاعل مع الآخرين من أبعاد المهارات الاجتماعية من جهة وبعُد الأمان الأسري، وبعُد التعاون الأسري، وبعُد وضوح الأدوار بالأسرة، وبعُد الضبط والنظام بالأسرة من جهة أخرى لدى عينة الدراسة الكلية، حيث إن قيم معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً.

كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين إظهار عادات عمل مناسبة من أبعاد المهارات الاجتماعية من جهة، وبعُد إشباع حاجات الأسرة، وبعُد الحياة الدينية للأسرة من جهة أخرى لدى عينة الدراسة الكلية، حيث إن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً، بينما لا توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين بُعد إظهار عادات عمل مناسبة من أبعاد المهارات الاجتماعية من جهة والدرجة الكلية للمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي، وبعُد الأمان الأسري، وبعُد التعاون الأسري، وبعُد وضوح الأدوار بالأسرة، وبعُد الضبط والنظام بالأسرة من جهة أخرى لدى عينة الدراسة الكلية، حيث إن قيم معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه كلما كان المناخ الأسري جيداً وتتوافر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار يسوده التعاون فضلاً عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل يؤدي إلى سلامة الأبناء نفسياً، ويحقق لديهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة، ويعزز لديهم المهارات الاجتماعية الإيجابية مما يزيد من التحصيل الدراسي لديهم، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عثمان (2004) التي بينت وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية والمناخ الأسري (غير السوي)، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الكفاءة الاجتماعية والطالبات منخفضات الكفاءة الاجتماعية على مقياس المناخ الأسري المضطرب لصالح الطالبات منخفضات الكفاءة الاجتماعية، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة إبراهيم (2007) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وبين سلوك الإيتار وسلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي.

أما بالنسبة لنتائج العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي فتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فرينتز (Frentz, 1991) التي بينت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي، كما بين ويلسون وزملاؤه (Wilson, Shuilha & Dennis, 1995) أن هناك علاقة إيجابية بين المهارات الاجتماعية وبعض العوامل المدرسية كاتجاهات المعلمين والطلاب، وبين الإنجاز الأكاديمي، وتسهم المهارات الاجتماعية واتجاهات المعلمين والطلاب بصورة فعالة في ارتفاع مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب.

وبهذه النتيجة نستطيع القول بأنه تم قبول معظم حالات الفرض الأول من الدراسة الذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، والدرجات على مقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية.

ثانياً - نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، ومقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية. وقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين درجات الطلاب والطالبات على المقاييس الآتية: المهارات الاجتماعية، والمناخ الأسري، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة. والجدول رقم (7)، والجدول رقم (8) يوضحان ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (7) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين درجات العينة من الجنسين على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة والتحصيل الدراسي

المتغيرات	النوع	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	ذكور	70	108	17.5	**4.5	0.001
	إناث	70	124	21.2		
اتباع لوائح المدرسة وقوانينها	ذكور	70	25.9	4.7	**4.4	0.002
	إناث	70	29.5	4.8		
التفاعل مع الآخرين	ذكور	70	42.2	6.9	**4.1	0.001
	إناث	70	47.5	8.1		
إظهار عادات عمل مناسبة	ذكور	70	40.7	7.6	**4.1	0.001
	إناث	70	46.9	9.7		
التحصيل الدراسي	ذكور	70	80	3.4	1.3	0.08
	إناث	70	78	3.2		

حيث (ن=140). **دالة عند مستوى 0.01.

جدول (8) نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين درجات العينة من الجنسين على مقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة

المتغيرات	النوع	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	ذكور	70	140.9	17.2	**2.7	0.01
	إناث	70	148.7	16.3		
الأمن الأسري	ذكور	70	23.3	2.9	**4.4	0.002
	إناث	70	25.3	2.3		
التعاون الأسري	ذكور	70	23.9	3.3	1.7	0.2
	إناث	70	25	3.7		
وضوح الأنوار	ذكور	70	20.8	3.6	**2.5	0.001
	إناث	70	22.3	3.4		

0.09	1.1	3.4	23.2	70	ذكور	إشباع حاجات الأسرة
		3.2	22.5	70	إناث	
0.01	**2.3	4.5	24.1	70	ذكور	الضبط والنظام بالأسرة
		3.7	25.8	70	إناث	
0.001	**3.5	4.4	28.8	70	ذكور	الحياة الدينية للأسرة
		3.5	31.2	70	إناث	

حيث (ن=140). **دالة عند مستوى 0.01.

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية الثلاثة، وذلك في اتجاه التلميذات، إذ كانت (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0,01) في كل الحالات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات في التحصيل الدراسي، إذ كانت (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً، وبين الجدول رقم (8) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات في الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري وأبعاده الفرعية التالية (الأمان الأسري، ووضوح الأدوار، والضبط والنظام بالأسرة، والحياة الدينية للأسرة)، وذلك في اتجاه التلميذات، إذ كانت (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0,01) في كل الحالات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات في بُعدى التعاون الأسري، وإشباع حاجات الأسرة من أبعاد المناخ الأسري، إذ كانت (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تفوق الإناث على الذكور في المهارات الاجتماعية والمناخ الأسري السوي إلى أن الإناث أكثر تقبلاً للتقيد بنظام الأسرة وإرضاء الوالدين، والتقرب إليهما مما يؤدي إلى توافقهن مع الحياة الأسرية فيعيشن في مناخ أسري سوي بالمقارنة بالذكور الذين يقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل مع الأصدقاء ويأتون إلى المنزل حاملين عادات وتقاليد الأصدقاء مما يؤدي إلى صدامهم مع عادات وتقاليد الوالدين، وهذا ما يؤدي إلى مناخ أسري مضطرب، كما أن الإناث يبحثن دائماً عن الرضا الاجتماعي، فيتقيدن بالنظام ليحصلن على هذا الرضا، ومن ثم تظهر هذه الفروق بين الذكور والإناث، وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة سبنسر (Spencer, 1991)، التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية.

وبهذه النتيجة نستطيع الإشارة إلى قبول جزئي للفرض الثاني من الدراسة الذي نص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، ومقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية، إذ كانت هناك فروق بينهما في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري وأبعاده الفرعية ما عدا بُعدي، في حين لم نستطع إيجاد فروق دالة إحصائياً بينهما في التحصيل الدراسي وبُعدي التعاون الأسري، وإشباع حاجات الأسرة من أبعاد المناخ الأسري.

ثالثاً - نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الخامس على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستويات تعليم الأب المختلفة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، ومقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأب المختلفة على المقاييس التالية، المهارات الاجتماعية، والمناخ الأسري، والسلوك العدواني، والتحصيل الدراسي. والجدول التالي توضح ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة والتحصيل الدراسي لمستويات تعليم الأب

المتغيرات	الإحصاء	ابتدائي أو لا يقرأ	متوسط أو ثانوي	تعليم جامعي
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	م	115	118	117
	ع	20.6	19	22
اتباع لوائح المدرسة وقوانينها	م	28	29	28
	ع	5.3	4.9	5.3
التفاعل مع الآخرين	م	45.1	45.8	44.3
	ع	7	7	8.6
إظهار عادات عمل مناسبة	م	42.2	44.3	43.8
	ع	9.8	9	9.1
التحصيل الدراسي	م	78	78	81
	ع	14	14.7	16.5

حيث (ن=21 ابتدائي أو لا يقرأ، ن=47 متوسط أو ثانوي، ن=72 تعليم جامعي)

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الدرجات على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة والتحصيل الدراسي باختلاف مستويات تعليم الأب المختلفة

مقاييس الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	بين المجموعات	438.7	3	146.2	0.33 غير دالة
	داخل المجموعات	60006	136	441.2	
	المجموع	60444	139		
اتباع لوائح المدرسة وقوانينها	بين المجموعات	99	3	33	1.2 غير دالة
	داخل المجموعات	3518	136	25.8	
	المجموع	3617	139		
التفاعل مع الآخرين	بين المجموعات	73.2	3	24.4	0.37 غير دالة
	داخل المجموعات	8820.9	136	64.8	
	المجموع	8894	139		
إظهار عادات عمل مناسبة	بين المجموعات	43	3	14.3	0.16 غير دالة
	داخل المجموعات	11872	136	87.2	
	المجموع	11915.5	139		
التحصيل الدراسي	بين المجموعات	2.9	3	0.98	1.3 غير دالة
	داخل المجموعات	98	136	0.72	
	المجموع	100.9	139		

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على مقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة لمستويات تعليم الأب

المتغيرات	الإحصاء	ابتدائي أو لا يقرأ	متوسط أو ثانوي	تعليم جامعي
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	م	147	142	146
	ع	18.3	18.4	15.8
الأمان الأسري	م	24.6	23.8	24.5
	ع	2.9	2.9	2.8
التعاون الأسري	م	24.6	23.8	24.8
	ع	3.7	3.7	3.4
وضوح الأدوار	م	22.6	21	21.6
	ع	3	3.9	3.4
إشباع حاجات الأسرة	م	22.4	22.6	23.1
	ع	3.6	3.6	3.1
الضبط والنظام بالأسرة	م	26.1	24.1	25.1
	ع	3.6	5	3.6
الحياة الدينية للأسرة	م	30.5	29.4	30.3
	ع	4.8	4.1	3.9

حيث (ن=21 ابتدائي أو لا يقرأ، ن=47 متوسط أو ثانوي، ن=72 تعليم جامعي)

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الدرجات على مقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة باختلاف مستويات تعليم الأب المختلفة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	بين المجموعات	768.9	2	384	1.3 غير دالة
	داخل المجموعات	40211.5	137	293	
	المجموع	40980.5	139		
الأمان الأسري	بين المجموعات	16.1	2	8	0.97 غير دالة
	داخل المجموعات	1135.6	137	8.2	
	المجموع	1151.8	139		
التعاون الأسري	بين المجموعات	31.8	2	15.9	1.2 غير دالة
	داخل المجموعات	1753	137	12.7	
	المجموع	1784.9	139		
وضوح الأدوار	بين المجموعات	36.5	2	18.2	1.4 غير دالة
	داخل المجموعات	1770.6	137	12.9	
	المجموع	1807.1	139		
إشباع حاجات الأسرة	بين المجموعات	14.1	2	7	0.60 غير دالة
	داخل المجموعات	1587	137	11.5	
	المجموع	1601	139		
الضبط والنظام بالأسرة	بين المجموعات	65.7	2	32.8	1.8 غير دالة
	داخل المجموعات	2405.1	137	17.5	
	المجموع	2470.9	139		
الحياة الدينية للأسرة	بين المجموعات	26.3	2	13.1	0.75 غير دالة
	داخل المجموعات	2396.9	137	17.4	
	المجموع	2423.2	139		

يوضح الجدول رقم (9) والجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأب المختلفة المتضمنة (ابتدائي أو لا يقرأ، ومتوسط أو ثانوي، وتعليم جامعي) على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، إذ كانت (ف) غير دالة إحصائياً، وتشير النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأب المختلفة المتضمنة (ابتدائي أو لا يقرأ، ومتوسط أو ثانوي، وتعليم جامعي) في التحصيل الدراسي، إذ كانت (ف) غير دالة إحصائياً.

ويوضح الجدول رقم (11) والجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأب المختلفة المتضمنة (ابتدائي أو لا يقرأ، ومتوسط أو ثانوي، وتعليم جامعي) على مقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، إذ كانت (ف) غير دالة إحصائياً.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه في ظل وسائل الاتصال الحديثة لم يعد مستوى تعليم الأب عائقاً أمام تعلم الأبناء المهارات الاجتماعية، أو تنشئتهم في ظل مناخ أسري سوي، إذ إن الخبرة الحياتية ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة تُعلم الأب والأم كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى أبنائهم، وكيفية توفير مناخ أسري سوي بالإضافة إلى أن التوافق بين الأب والأم والحب والرضا بينما يمثل عاملاً مهماً لتوفير مناخ أسري سوي، وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة سبنسر (Spencer, 1991) التي بينت أن المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئة التعليمية للوالدين والأسرة، أي توجد فروق بين مستويات تعليم الأب المختلفة في اتجاه الآباء ذوى التعليم الجامعي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجهني (2011) التي بينت أنه لا يوجد أثر لمستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم على تباين درجات مقياس المهارات الاجتماعية.

وبهذه النتيجة نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الثالث الذي نص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستويات تعليم الأب المختلفة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، ومقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية.

رابعاً - نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض السادس على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستويات تعليم الأم المختلفة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، ومقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة، والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة الكلية. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأم المختلفة على المقاييس التالية، المهارات الاجتماعية، والمناخ الأسري، والسلوك العدواني، والتحصيل الدراسي. والجدول الآتي توضح ما تم التوصل إليه من نتائج:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة والتحصيل الدراسي لمستويات تعليم الأم

المتغيرات	الإحصاء	ابتدائي أو لا يقرأ	متوسط أو ثانوي	تعليم جامعي
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	م	113	113	120
	ع	18.2	21.8	20.9
اتباع لوائح المدرسة وقوانينها	م	26.1	27.4	28.6
	ع	4	5.1	5.3
التفاعل مع الآخرين	م	43.7	43.4	46.4
	ع	7.4	7.6	8.3
إظهار عادات عمل مناسبة	م	43.2	42.1	45.3
	ع	8.6	10.1	8.7
التحصيل الدراسي	م	72	74	78
	ع	13	13.7	14.5

حيث (ن=31 ابتدائي أو لا يقرأ، ن=44 متوسط أو ثانوي، ن=65 تعليم جامعي)

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الدرجات على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة والتحصيل الدراسي باختلاف مستويات تعليم الأم المختلفة

مقاييس الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	بين المجموعات	1891.9	2	945.9	2.2 غير دالة
	داخل المجموعات	58552.9	137	427.3	
	المجموع	60444.8	139		
اتباع لوائح المدرسة وقوانينها	بين المجموعات	135.4	2	67.7	1.6 غير دالة
	داخل المجموعات	3481.7	137	45.4	
	المجموع	3617.2	139		
التفاعل مع الآخرين	بين المجموعات	301.8	2	150.9	2.4 غير دالة
	داخل المجموعات	8592.3	137	62.7	
	المجموع	8894.1	139		
إظهار عادات عمل مناسبة	بين المجموعات	277.6	2	138.8	1.6 غير دالة
	داخل المجموعات	11638	137	84.9	
	المجموع	11915.6	139		
التحصيل الدراسي	بين المجموعات	1.5	2	132.8	1.06 غير دالة
	داخل المجموعات	99.4	137	80.9	
	المجموع	100.9	139		

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على مقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة لمستويات تعليم الأم

المتغيرات	الإحصاء	ابتدائي أو لا تقرأ	متوسط أو ثانوي	تعليم جامعي
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	م	139.2	148.3	153.3
	ع	16.2	16.4	16.2
الأمان الأسري	م	23.1	25.2	24.9
	ع	2.9	2.6	2.4
التعاون الأسري	م	23.8	25.1	25.2
	ع	2.8	3.6	3.4
وضوح الأدوار	م	19.9	22.5	22.6
	ع	3.2	3.5	3.2
إشباع حاجات الأسرة	م	22.9	22.7	23.4
	ع	3.9	3.3	3.2
الضبط والنظام بالأسرة	م	24.7	25.5	24.9
	ع	5.1	3.9	3.6
الحياة الدينية للأسرة	م	28.1	30.7	30.4
	ع	4.2	3.7	4.2

حيث (ن=31 ابتدائي أو لا يقرأ، ن=44 متوسط أو ثانوي، ن=65 تعليم جامعي)

جدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الدرجات على مقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة باختلاف مستويات تعليم الأم المختلفة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	بين المجموعات	4166.9	2	2083	**7.8
	داخل المجموعات	36523.4	137	266.5	
	المجموع	40690.4	139		
الأمان الأسري	بين المجموعات	90.6	2	45.3	**6.7
	داخل المجموعات	925.5	137	6.7	
	المجموع	1016.1	139		

2.1 غير دالة	24.7	2	49.5	بين المجموعات	التعاون الأسري
	11.6	137	1601.4	داخل المجموعات	
		139	1650.9	المجموع	
**7.6	86.9	2	173.8	بين المجموعات	وضوح الأدوار
	11.3	137	1561.1	داخل المجموعات	
		139	1734.9	المجموع	
0.58 غير دالة	6.8	2	13.6	بين المجموعات	إشباع حاجات الأسرة
	11.6	137	1592.4	داخل المجموعات	
		139	1606.1	المجموع	
0.49 غير دالة	8.3	2	16.7	بين المجموعات	الضبط والنظام بالأسرة
	16.9	137	2319.8	داخل المجموعات	
		139	2336.6	المجموع	
*4.2	71.5	2	143	بين المجموعات	الحياة الدينية للأسرة
	16.6	137	2280.2	داخل المجموعات	
		139	2423.2	المجموع	

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

جدول (17) نتائج اختبار شيفيه للفروق في الدرجة الكلية على مقياس المناخ الأسري التي ترجع إلى اختلاف مستويات تعليم الأم

Sig.	Mean Difference (I-J)	مستوى تعليم الأم (J)	مستوى تعليم الأم (I)
0.06	9.1-	متوسط أو ثانوي	ابتدائي أو لا تقرأ
0.001	14-	تعليم جامعي	م (139.2)
0.06	9.1	ابتدائي أو لا تقرأ	متوسط أو ثانوي
0.30	4.9-	تعليم جامعي	م (148.3)
0.001	14	ابتدائي أو لا تقرأ	تعليم جامعي
0.30	4.9	متوسط أو ثانوي	م (153.3)

جدول (18) نتائج اختبار شيفيه للفروق في بُعد الأمان الأسري على مقياس المناخ الأسري التي ترجع إلى اختلاف مستويات تعليم الأم

Sig.	Mean Difference (I-J)	مستوى تعليم الأم (J)	مستوى تعليم الأم (I)
0.003	2.1-	متوسط أو ثانوي	ابتدائي أو لا تقرأ
0.009	1.7-	تعليم جامعي	م (23.2)
0.003	2.1	ابتدائي أو لا تقرأ	متوسط أو ثانوي
0.78	0.34	تعليم جامعي	م (25.2)
0.009	1.7	ابتدائي أو لا تقرأ	تعليم جامعي
0.78	0.34-	متوسط أو ثانوي	م (24.9)

جدول (19) نتائج اختبار شيفيه للفروق في بُعد وضوح الأدوار على مقياس المناخ الأسري التي ترجع إلى اختلاف مستويات تعليم الأم

Sig.	Mean Difference (I-J)	مستوى تعليم الأم (J)	مستوى تعليم الأم (I)
0.004	2.6-	متوسط أو ثانوي	ابتدائي أو لا تقرأ
0.002	2.6-	تعليم جامعي	م (19.9)
0.004	2.6	ابتدائي أو لا تقرأ	متوسط أو ثانوي
0.99	0.04-	تعليم جامعي	م (22.5)
0.002	2.6	ابتدائي أو لا تقرأ	تعليم جامعي
0.99	0.04	متوسط أو ثانوي	م (22.6)

جدول (20) نتائج اختبار شيفيه للفروق في بُعد الحياة الدينية للأسرة على مقياس المناخ الأسري التي ترجع إلى اختلاف مستويات تعليم الأم

Sig.	Mean Difference (I-J)	مستوى تعليم الأم (J)	مستوى تعليم الأم (I)
0.02	2.6-	متوسط أو ثانوي	ابتدائي أو لا تقرأ
0.04	2.2	تعليم جامعي	م (28.1)
0.02	2.6	ابتدائي أو لا تقرأ	متوسط أو ثانوي
0.92	0.03	تعليم جامعي	م (30.7)
0.04	2.2	ابتدائي أو لا تقرأ	تعليم جامعي
0.92	0.03-	متوسط أو ثانوي	م (30.4)

يوضح الجدول رقم (13) والجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأم المختلفة المتضمنة (ابتدائي أو لا تقرأ، ومتوسط أو ثانوي، وتعليم جامعي) على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، إذ كانت (ف) غير دالة إحصائياً، وتشير النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأب المختلفة المتضمنة (ابتدائي أو لا يقرأ، ومتوسط أو ثانوي، وتعليم جامعي) في التحصيل الدراسي، إذ كانت (ف) غير دالة إحصائياً.

ويوضح الجدول رقم (15) والجدول رقم (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأم المختلفة المتضمنة (ابتدائي أو لا تقرأ، ومتوسط أو ثانوي، وتعليم جامعي) على الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، إذ كانت (ف) تساوي (7.8) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وذلك في اتجاه الأمهات ذوات التعليم الجامعي، كما يبين الجدول رقم (17) من خلال نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية أن هناك فروق بين الأمهات ذوات التعليم الجامعي والأمهات ذوات التعليم الابتدائي إذ إن فرق المتوسطين (14) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في اتجاه الأمهات ذوات التعليم الجامعي، غير أنه لا توجد فروق بين الأمهات ذوات التعليم الجامعي والأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي، كما أن متوسط درجات الأمهات ذوات التعليم الجامعي أعلى من بقية المتوسطات.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأم المختلفة المتضمنة (ابتدائي أو لا تقرأ، ومتوسط أو ثانوي، وتعليم جامعي) على بُعد الأمان الأسري من أبعاد مقياس المناخ الأسري، إذ كانت (ف) تساوي (6.7) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وذلك في اتجاه الأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي، كما يبين الجدول رقم (18) من خلال نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية أن هناك فروق بين الأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي والأمهات ذوات التعليم الابتدائي، إذ إن فرق المتوسطين (2.1) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في اتجاه الأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي، غير أنه لا توجد فروق بين الأمهات ذوات التعليم الجامعي والأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي، كما أن متوسط درجات الأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي أعلى من بقية المتوسطات.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأم المختلفة المتضمنة (ابتدائي أو لا تقرأ، ومتوسط أو ثانوي، وتعليم جامعي) على بُعد وضوح الأدوار من أبعاد مقياس المناخ الأسري، إذ كانت (ف) تساوي (7.6)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وذلك في اتجاه الأمهات ذوات التعليم الجامعي، كما يبين الجدول رقم (19) من خلال نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية أن هناك فروقاً بين الأمهات ذوات التعليم الجامعي والأمهات ذوات التعليم الابتدائي، إذ إن فرق المتوسطين (2.6)، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في اتجاه الأمهات ذوات التعليم الجامعي، غير أنه لا توجد فروق بين الأمهات ذوات التعليم الجامعي والأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي، كما أن متوسط درجات الأمهات ذوات التعليم الجامعي أعلى من بقية المتوسطات.

وتشير النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأم المختلفة المتضمنة (ابتدائي أو لا تقرأ، ومتوسط أو ثانوي، وتعليم جامعي) على بُعد الحياة الدينية للأسرة من أبعاد مقياس المناخ الأسري، إذ كانت (ف) تساوي (4.2) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وذلك في اتجاه الأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي، كما يبين الجدول رقم (20) من خلال نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية أن هناك فروقاً بين الأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي والأمهات ذوات التعليم الابتدائي، إذ أن فرق المتوسطين (2.6)، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في اتجاه الأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي، غير أنه لا توجد فروق بين الأمهات ذوات التعليم الجامعي والأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي، كما أن متوسط درجات الأمهات ذوات التعليم المتوسط والثانوي أعلى من بقية المتوسطات.

ويوضح الجدول رقم (15) والجدول رقم (16) أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستويات تعليم الأم المختلفة المتضمنة (ابتدائي أو لا تقرأ، ومتوسط أو ثانوي، وتعليم جامعي) على بُعدي التعاون الأسري وإشباع حاجات الأسرة من أبعاد مقياس المناخ الأسري، إذ كانت (ف) غير دالة إحصائياً.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن للأُم دوراً مهماً في توفير مناخ أسري سوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأبناء، ولا شك أن وجود أم متعلمة تعليماً جامعياً له تأثير كبير على التنشئة الاجتماعية للأبناء، فالطفل يرتبط بأمه في السنين الأولى من ولادته، وبعد ذلك تمثل الأم القدوة للطفل بجانب الأب، ويحاول الطفل تقليد كل منهما في سلوكياتهما، فإذا كان الوالدان لديهم مهارات اجتماعية جيدة وخبرة حياتية وتوافق أسري فإن الأبناء تزداد لديهم المهارات الاجتماعية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجهني (2011) التي بينت أنه لا يوجد أثر لمستوى تعليم الأب والأم على تباين درجات مقياس المهارات الاجتماعية، كما تختلف عن نتائج دراسة سبنسر (Spencer, 1991) التي بينت أن المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية والتعليمية للوالدين والأسرة.

وبهذه النتيجة نستطيع القول بأنه تم قبول معظم حالات الفرض الرابع الذي نص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستويات تعليم الأم المختلفة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده المختلفة، ومقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة الكلية.

التوصيات والرؤى المستقبلية:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بالآتي:

1. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توعية الوالدين بتوفير مناخ أسري قائم على التعاون بين أفراد الأسرة والأمان وإشباع حاجات الأسرة، وذلك من خلال البرامج الإرشادية الأسرية التي تمكنهم من بناء أسرة سليمة.

2. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تثقيف وتوعية الأمهات والآباء باستخدام أفضل الأساليب في رعاية الأبناء والتنشئة الاجتماعية السليمة التي تمكنهم من زيادة المهارات الاجتماعية لدى أبنائهم.
3. الاهتمام بالدراسات التي تناولت المتغيرات النفسية والدراسية التي لها علاقة بالمهارات الاجتماعية والمناخ الأسري لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة.
4. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في عمل برنامج إرشادي أسري في توعية الوالدين بكيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدى أبنائهم.
5. إعداد دراسة حول العلاقة بين المهارات الاجتماعية والمناخ الأسري لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، سحر فتحي (2007). *المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- أبو سريع، أسامة سعد (1993). *الصداقة من منظور علم النفس*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (عالم المعرفة)، 12 (179).
- أحمد، سهير كامل (2001). *الصحة النفسية للأطفال*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أبو علام، رجاء محمود (1986). *قياس وتقييم التحصيل الدراسي*. الكويت: دار القلم.
- أحمد، إبراهيم أحمد، المراغي، السيد شحاتة محمد (2000). *عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي*. الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.
- الجهني، عبد الرحمن بن عيد (2011). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 1 (49)، 193-238.
- حسونة، أمل محمد (1995). *تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- خليل، محمد بيومي (2000). *سببولوجية العلاقات الأسرية*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- حسن، محمود (2001). *سببولوجية الفرد في المجتمع*. القاهرة: دار الأفاق العربية.
- خليل، عفراء إبراهيم (2006). *المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء*. مجلة كلية التربية الأساسية، 4 (49)، 483-507.
- الدردير، عبد المنعم أحمد (1993). *المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية بالمرحلة الابتدائية*. مجلة كلية التربية بأسوان، 4 (55)، 138-155.
- دويدار، عبد الفتاح محمد (1999). *مناهج البحث في علم النفس*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- رضا، محمد (1994). *دور برامج التلفزيون المحلي في إكساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- السحيمي، أسماء وفودة، محمد (2009). *تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- سرحان، محمد محمود (2005). *طريق تنظيم المجتمع وتنمية المهارات الاجتماعية لدى القيادات الشعبية*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، 5 (1)، 45-75.
- السرطاوي، زيدان، والشخص، عبد العزيز السيد (1999). *تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً (النظرية والتطبيق)*. الرياض: دار الكتاب العربي.
- الشامي، وفاء (2004). *خفايا التوحد، أشكاله وأسبابه وتشخيصه*. جدة: مركز جدة للتوحد.
- طه، فرج عبد القادر (2003). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. القاهرة: دار غريب للنشر.
- عبد الرحمن، محمد السيد (1998). *دراسات في الصحة النفسية*. ط2، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- عثمان، جيهان (2001). *الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة طيبة.

- علي، سميحه محمد (2001). إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية (دراسة وصفية). رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- عواد، أحمد والشوارب، إياد (2012). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة بالملكة الأردنية الهاشمية. مجلة جامعة دمشق، 28(1)، 183-222.
- الغريب، أسامة (2003). اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لذوي التوحد والكحوليين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- غنيم، محمد أحمد (2003). الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقييم التحصيل الدراسي. ورقة عمل مقدمة إلى اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوي والصحة النفسية، جامعة الزقازيق. كلية التربية (بنها).
- فرج، طريف شوقي (2002). المهارات الاجتماعية والاتصالية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- كامل، سهير (1999). سيكولوجية نمو الطفل، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- كفافي، علاء الدين أحمد (1998). رعاية نمو الطفل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- كفافي، علاء الدين (2009). علم النفس الأسري. عمان: دار الفكر.
- كفافي، علاء الدين (2010). مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية. الفيوم: مكتبة دار العلم.
- محمود، إبراهيم وجيه (2003). علم النفس التعليمي. الإسكندرية: شركة الجمهورية الحديثة للنشر.
- الناشف، هدى محمود (2001). إستراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة. القاهرة، دار الفكر العربي.
- هارون، صالح عبد الله (2000). دليل مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم داخل غرفة الدراسة. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Furnham, A. (1983). *Situational determinants of social skill. (In: Ellis & Whittington. New direction in social and personal relationships. London: Methuen inc, 75-109.*
- Frentz, C. (1991). Popular, controversial, neglected and rejected adolescents: Contrasts of social competence and achievement differences. *Journal of School Psychology, 29 (2), 109-120.*
- Golman, D., (2006). *Social intelligence. The new science of human relationships. New York: Bantam.*
- Gresham, F. M. (1992). *Social skills and learning disabilities: Causal, concomitant, or correlation? Journal of School Psychology, 21(10), 348-360.*
- Jenkins, R. (1999). Social skills, social research skills sociological skills: Teaching reflexivity. *Journal of Teaching Sociology, 23(3), 16-27.*
- Spencer, S. H. (1991). Developments in the assessment of social skills and social competence in children behavior change. *Journal of School Psychology, 8(4), 148-155.*
- Wilson, R., Shuilha, K. & Dennis, j. (1995). The relationship of social skills to academic achievement. *Journal of Guidance and Counseling, 11(4), 8-11.*

المقياس الأول (تقدير المهارات الاجتماعية)

التعليمات:

فيما يلي مجموعة من سلوكيات الطالب أو الطالبة التي توضح المهارات الاجتماعية للطلاب/ الطالبات من خلال تقدير المعلم/ المعلمة لها، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير على الوجه الآتي: (دائماً، أحياناً، لا).

والمطلوب منك عزيزي المعلم/ عزيزتي المعلمة وضع علامة أمام العبارة تحت مستوى انطباقها على الطالب أو الطالبة، فإذا كانت تنطبق عليه دائماً ضع علامة أمام العبارة تحت خانة (دائماً)، وإذا كانت تنطبق عليه أحياناً ضع علامة أمام العبارة تحت خانة (أحياناً)، وإذا كانت تنطبق عليه نادراً ضع علامة أمام العبارة تحت خانة (نادراً):

م	سلوك الطالب	دائماً	أحياناً	نادراً
1	يواظب على حضور دروسه بشكل منتظم	3	2	1
2	يتابع تعليمات المعلم وتوجيهاته الشفهية والمكتوبة	3	2	1
3	يحاول الاستمرار في أداء المهمة المقدمة له دون توقف	3	2	1
4	يطلب المساعدة من المعلم أو الزملاء في الوقت المناسب	3	2	1
5	يواظب على أداء الواجبات المدرسية في المنزل	3	2	1
6	يستطيع تركيز انتباهه على مهمة ما لفترة كافية	3	2	1
7	يتذكر أكثر من توجيه لفظي في وقت واحد	3	2	1
8	يحضر الأدوات التي يحتاجها في المدرسة	3	2	1
9	يبدأ بأداء الواجب الدراسي بعد انتهاء المعلم من شرحه للطالبة	3	2	1
10	يستفيد من وقت الفراغ بالمدرسة في أشياء مفيدة	3	2	1
11	لا يتشتت انتباهه بسهولة	3	2	1
12	يكمل الواجب المدرسي في الوقت المحدد له	3	2	1
13	يتقبل تصويب المعلم لأعماله المدرسية	3	2	1
14	يعرف جيداً مواطن قوته وضعفه	3	2	1
15	يستمر في أداء الواجبات المدرسية لمدة لا تقل عن نصف ساعة دون الاعتماد على أحد آخر	3	2	1
16	ينجز الأعمال وهو في غاية الانسجام مع ذاته أو مع الآخرين	3	2	1
17	يشارك في المناقشة الصفية بصورة مهذبة	3	2	1
18	يبدو واثقاً من نفسه	3	2	1
19	لا يميل إلى الانخراط في أعمال روتينية متكررة	3	2	1
20	لا يستخدم ممتلكات الآخرين دون إذنهم	3	2	1
21	يحترم ممتلكات الآخرين كأن يعيد الأشياء التي يستعيرها	3	2	1
22	يحترم الكبار ويذعن لأوامرهم	3	2	1
23	لا يتحدث في أثناء حديث الآخرين	3	2	1
24	يعي تأثيرات سلوكه على الآخرين	3	2	1
25	يتحدث بصدق	3	2	1
26	يحترم مشاعر الآخرين	3	2	1
27	يظهر عادات صحية مقبولة كالمحافظة على نظافة مظهره	3	2	1

م	سلوك الطالب	دائماً	أحياناً	نادراً
28	يعمل بطريقة مناسبة مع الآخرين في سبيل إنجاز العمل المطلوب	3	2	1
29	يتفاعل اجتماعياً مع الأقران بشكل مناسب	3	2	1
30	يقيم علاقات جيدة مع الكبار	3	2	1
31	يأخذ دوره في الأنشطة والألعاب	3	2	1
32	يشارك في الأنشطة الاجتماعية	3	2	1
33	يقيم صداقات مع التلاميذ الآخرين	3	2	1
34	يطلب المساعدة من الطلبة الآخرين عندما تكون هناك حاجة	3	2	1
35	يستعمل تعبيرات تدل على اللباقة الاجتماعية مثل "من فضلك" و"شكراً" عندما يطلب شيء ما	3	2	1
36	يتعاون مع الآخرين في تبادل الممتلكات كأدوات التعليم (كتب، وأقلام)	3	2	1
37	يبدى روحاً من الدعابة والفكاهة والمرح في التعامل مع الآخرين	3	2	1
38	يتبع وينفذ خطط وقرارات الآخرين	3	2	1
39	يعرض استعداده لمساعدة أقرانه بالصف	3	2	1
40	يلتزم بتعليمات وقوانين الصف	3	2	1
41	لا يتغيب أو يتأخر عن أماكن النشاط المتفق عليها؛ كأن لا يصل متأخراً أو يغادرها دون استئذان	3	2	1
42	يمتنع عن الغش في الامتحانات	3	2	1
43	لا يشتم الآخرين أو يسبهم	3	2	1
44	يطلب الإذن من المعلم قبل الحديث	3	2	1
45	يطلب الإذن من المعلم قبل التحرك من مقعده	3	2	1
46	لا يقوم بمضايقه الآخرين	3	2	1
47	ينتقل من وضع تعليمي إلى آخر (من الصف إلى غرفة المصادر وبالعكس) بطريقة ملائمة دون إحداث ضوضاء أو إزعاج	3	2	1
48	لا يقوم بإطلاق التعليقات البذيئة حول أي سلوك غير مقبول صادر من أحد زملائه	3	2	1
49	يلتزم بمراعاة السلوكيات المرغوبة عندما يكون في مجموعة كبيرة؛ كأن لا يقاطع المجموعة بكلام لا يرتبط بموضوع المناقشة	3	2	1
50	لا يقوم بالتجوال في أرجاء غرفة الصف في أثناء الدراسة	3	2	1